

قتيل وجرحى في تظاهرات بكركوك.. والسلطات تحظر التجوال



بغداد: زيدان الربيعي

وجّه رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، أمس السبت، بفرض حظر التجوال في كركوك والشروع بعمليات أمنية واسعة في المناطق التي شهدت أعمال شغب لغرض تفتيشها بشكل دقيق، بينما قتل مدني على الأقل وأصيب ثمانية آخرون وأوضح مدير صحة كركوك زياد خلف أن هوية الضحية المدني لم تتضح بعد وكذلك ظروف مقتله، لافتاً إلى أن الجرحى «وبينهم عنصر أمني أصيبوا جراء التصادم المباشر سواء كان بطلق «ناري أو بمواد أخرى من زجاج أو حديد أو حجارة

وقال اللواء يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، في بيان، إن «القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، وجّه القطاعات الأمنية في محافظة كركوك بأخذ دورها في بسط الأمن وفرض سلطة القانون باتجاه «مثيري الشغب في المحافظة

وأضاف أن «السوداني شدد على أن تكون هذه القطاعات حازمة في إلقاء القبض على كل من تسول له نفسه العبث بأمن كركوك ومن أي جهة كان، وعدم السماح بحمل السلاح مطلقاً باستثناء الأجهزة الأمنية

وتابع «وجه القائد العام بفرض حظر التجوال في كركوك والشروع بعمليات أمنية واسعة في المناطق التي شهدت أعمال شغب لغرض تفتيشها بشكل دقيق

وأردف، أن «السوداني دعا أيضاً، جميع الجهات السياسية والفعاليات الاجتماعية والشعبية، إلى أخذ دورها في درء الفتنة والحفاظ على الأمن والاستقرار والنظام في محافظة كركوك

وفي وقت سابق أمس، أفادت وسائل إعلام محلية بأن القوات الأمنية في كركوك أطلقت النار على متظاهرين أكراد يطالبون بإعادة فتح طريق كركوك- أربيل، ما أدى إلى مقتل شخص على الأقل وإصابة 3 آخرين

ووسط دعوات إلى ضبط النفس ودرء الفتنة، حض الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد الحكومة الاتحادية والقوات الأمنية على التدخل الجاد للسيطرة على الوضع وضبط الأمن وسيادة القانون فيها وبما يحفظ السلام العادل. وقال رشيد في بيان: «فيما نؤكد دائماً حرصنا الشديد على أن يعم السلام في كل أنحاء البلاد، فإننا ندعو جميع الأطراف ذات الصلة بالتطورات المؤسفة في كركوك بالامتناع عن أي تهديد أو استخدام للقوة، كما ندعو الجميع إلى تغليب مصلحة الشعب واستقرار البلاد على أية مصالح أخرى

من جهته، حذر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود برزاني، أمس، من استمرار تصعيد الأوضاع في محافظة كركوك. فيما حث مسرور برزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان المواطنين الكرد إلى ممارسة ضبط النفس والابتعاد عن العنف

وقال مسعود برزاني في بيان، إنه «منذ أيام يقطع مجموعة من قطاع الطرق والغوغائيين طريق أربيل - كركوك بحجة منع عودة الحزب الديمقراطي إلى مقارّه ولا يسمحون للمواطنين بالتجول الطبيعي وصنعوا وضعاً خطيراً وغير ملائم للغاية لأهالي كركوك». وأضاف، «نحن أكدنا دائماً أن كركوك يجب أن تكون مثلاً للتعايش بين مكوناته، لكن هذه التصرفات اللاقانونية هي محاولة لنشر الفتنة وتقويض التعايش

إلى ذلك، قال مسرور برزاني، في بيان، «نعرّب بأشد العبارات عن إدانتنا لأعمال الشغب التي تتعارض مع مبادئ الديمقراطية والتعايش السلمي في مدينة كركوك، بينما دعا رئيس الوزراء الاتحادي، إلى «التدخل الفوري للسيطرة على هذا الوضع غير المقبول، وحماية حياة المواطنين والمتظاهرين»، مؤكداً، «أهمية عدم السماح للأشخاص غير المسؤولين بتصعيد الوضع وتأزيمه وتعقيده أكثر مما هو عليه الآن